

92 - تفسير السعدي : سورة القلم من البداية إلى 33 | ماهر

ياسين الفحل 8341/92 صفر

Maher Al-Fhul

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سورة القلم هي الصورة الثانية في هذا الجزء. وقد بدأت هذه السورة في قوله تعالى نون - 00:00:03

ونون اسم حرف من الحروف الهجائية. ليس له معنى في ذاته. كغيره من حروف الهجاء ولكن له مغنى وهو الانتصار لهذا القرآن.

واشارة الى اعجاز القرآن الكريم باعتبار انه مؤلف من هذه الحروف التي يعرفونها ويتألف منها كلامهم - 00:00:31

ومع ذلك فانهم لا يقدرون على ان يأتوا بسورة من مثله وكانوا حين ذاك ائمة بيان وامراء البلاغة. وبقي هذا التحدي من ذاك الزمان وحتى يومنا هذا والى يوم القيمة. لم يستطع احد - 00:01:01

ان يأتي بمثله ولن يستطيع احد ان يأتي بمثله. فعلى الناس ان يتقدوا الله وان يستجيبوا لهذا القرآن وهذه السورة واحد من تسع وعشرين سورة قد بدأت بالحروف المقطعة والقلم الواو - 00:01:22

واو القسم والقلم مقسم به اذا عدنا قسم او مقسم به وحرف القسم وجواب القسم والذي اقسم هو المقسم له والقلم هو الالة وهو هنا اسم جنس فيشمل كل قلم يكتب به في السماء والارض - 00:01:41

ولا سبت ان افضل الاقلام القلم الذي كتبته به المقادير. وكذلك القلم الذي يكتب فيه الوحي والآن ظهر لكم ما يسمى بالقلم الناطق والقسم بالقلم يشمل الكتابة حتى ما يتعلق بالكتابة في الكيبورد وغيره. ثم ظهر - 00:02:05

في هذه الاجهزة ايضا قلم تستطيع ان تكتب به على الشاشة فلا شك انه يشمل الكتابة والكتابة نعمة من نعم الله تعالى تعين الناس في فهم امور حياتهم وآخرتهم وفي مسند الامام احمد من حديث عبدالله ابن مسعود - 00:02:33

بعلامات قيام الساعة قال ظهور القلم اي الكتابة نون القلم يوم ما يسطرون الواو حرف عطف هذا القسم السابق فيكون هذا مقسم به وما اسم موصول ايها الذي يفطرون اي يكتبونه - 00:03:02

وهذه ما موصولة لا مصدرية والوافي يصدرون يعود الى مفهوم من القلم وهم الكثرة فصار المقسم به ثلاثة اشياء القلم والكتابة والمكتوب نون والقلم ما يسطرون المقسم به القلم والكتابة والمكتوب - 00:03:24

وهذا قسم عظيم فاما المقسم عليه فقوله تعالى ما انت بنعمتك ربك بمحنون. فالنبي الله عليه وسلم قد انعم الله عليه بنعمة الوحي وهو ليس مجنونا بهذه النعمة. وان لك لاجرا غير ممنون - 00:03:52

وانك لعلى خلق عظيم ما انتهى الخطاب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم بنعمة ربك اي بسبب انعام الله عليك بالنبوة والرسالة والوحى وهي اعظم النعم والآن احدهم يستحضر انعام الله على نبيه بالرسالة فيستطيع احدكم ان يكون له نصيبا من هذا الوحي - 00:04:12

ومن هذه النبوة بتعلم الوحيين. الكتاب والسنن وطريقة تنزيل جبريل الى النبي تستطيع ان تقوم بنحوها حينما تجتهد تتمكن لان تكون مجتهدا فتجتهد في معرفة حكم الله تعالى فهذا الاجتهد شبيه بتنزيل الوحي - 00:04:36

وهذه النعمة على النبي صلى الله عليه وسلم هي اعظم النعم وكذلك النعمة نعم على البشر هي من اعظم النعم حينما يتعلما الوحي اي لست مجنونا كما يقول الكفار - 00:05:02

والباء لتأكيد النفي وقد حكى الله عن الكفار انهم يصفونه صلى الله عليه وسلم بالجتون كما جاء في هذه السورة نفسها في قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر - 00:05:16

ويقولون انه لمجنون وقال تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. اذا وصف النبي بهذه الاوصاف وجاءت تزكية النبي صلى الله عليه بهذه التزجيات العظيمة وقوله تعالى بنعمة ربك الجار المجهول المتعلقان بالنفي المفهوم من نوع والمعنى ان تفاعلت الجنون بسبب نعمة ربك - 00:05:34

اذا هذه النعمة هي اعظم نعمة الوحيد. وان لك الواو حرف عظم. وان لك لا اجري اي ثوابا عظيما عند الله على ما بلغت من رسالة الله وما صيرت على اذى قومك البالغ - 00:06:03

وان لك لاجرا غير ممنون. الله! هاي تفكر فيها ممنون معناها غير مقطوع. فانت لما تعمل عمل قد يكون لك عند الله فهذا غير مقبول يبقى نفعه لك ابدا ودهر الدهارين - 00:06:25

فلماذا نقصر بالاعمال الصالحة بل هو دائم مستمر فلم يقتصر على نتف الجنون عنه يعني مطلع هذه السورة بالقسم لم يقتصر على نفي الجنون بل اثبتت له يعني يعني ان الله قد منحه افضل جزاء. وبشره باحسن بشارة - 00:06:41

وثلث هذا الشيء بان الله قد اثنى عليه باكرم الصفات. وانك لعلى خلق عظيم وهذا نهاية الجمال الانسان ان الانسان يكون على خلق عظيم وما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا المبلغ من الخلق العظيم الا لاجل تخلقه بالقرآن - 00:07:01

كما مر عندنا في المجلس السابق في حديث كان خلقه القرآن حينما سأله قتادة ام المؤمنين عائشة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قد جاء داعيا للاخلاق الكريمة - 00:07:25

فجاء مما صح عنه انه قال انما بعثت لاتنم صالح الاخلاق اذا كان المقتنع به ثلاث اشياء وجواب القسم هو المقسم عليه ايضا ثلاثة اشياء فانظروا الى حكمة القرآن جاء القسم - 00:07:41

الاشياء وجاء جواب القسم بثلاث اشياء وهي نفي الجنون عنه وثبتوت الاجر له صلى الله عليه وسلم وكونه كامل الخلق وتقديم نفي الجنون عنه عليه الصلاة والسلام من باب التخلية قبل التخلية - 00:08:00

هذه الايات الكريمة يستنبط منها طالب العلم فوائد ظاهرة. منها اعجاز القرآن فانه مكون من جنس الحروف التي يتتألف منها سائر الكلاب. اذا هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف التي تتكلم بها - 00:08:20

وقد عجز العرب ان يأتوا بسورة من مثله. ولماذا لا يعجزون؟ يعجزون لأن هذا كلام رب الاريات وكيف يستطيع الانسان الناقص من كل وجه؟ ان يأتي بكلامه الكامل من كل وجه - 00:08:46

ثانيا ربنا جل جلاله يقسم بما شاء من المخلوقات. حيث اقسم بالقلم وبالكتابة وبالمكتوب اما العباد يا شيخ حصائب فانه لا يجوز له القسم الا بالله ولذا صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - 00:09:01

ثالثا في هذه الاية الكريمة والآيات الدالة على شرف القلم والكتابة وظهر الان شيء جديد اسمه القلم الناطق بل ان القلم الناطق صار مثل اللسان ينطق بعدة لغات اذا هذا يدل على شرف القلم وعلى شرف الكتابة وان الكتابة من اعظم نعم الله واعظم اياته - 00:09:30

لما بها من حفظ الدين وضبط العلوم ولكونها من وسائل تفاهم بين البشر وهماي من نعم الله على البشر انه جعل لهم وسيلة يتفاهمو فيما بينهم وقد قيل القلم احد اللسانين. القلم احد اللسانين - 00:09:57

رابعا تنزيه الرسول صلى الله عليه وسلم عما رماه به المشركون من الجنون وادا ربنا جل جلاله دافع عن موسى ودافع عن محمد صلى الله عليه وسلم ودافع عن سائر الانبياء - 00:10:20

ولذا ينبغي للانسان ان يكون له دور في الدفاع عن الامور التي عظمها الله تعالى خامسا الرد على المشركون في رميهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنون سادسا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وتنبيه له وفي ذلك تنبيه لكل داعية في ذلك تنبيه لكل داعية - 00:10:33

يمر عليه شيء شديد تابعاً لامتنان من الله على نبيه بما أنعم عليه من النبوة والرسالة التي عصمه الله بها من الجنون الذي نعنته به الكفار وهذه قضية منة الله علينا. عليكم ان منة الله عليكم في كل نفس تتنفسونه - 00:11:00

ومرة عندنا في الدرس السابق في اخر سورة تبارك ان كل لحظة من هذه الدنيا نعيشها فهي من رحمة الله تعالى. من اين اخذنا هذا؟ ايها الشيخ اه في خسائر بدينا اخذناه - 00:11:28

ان كل لحظة نعيشها رحمة الله اخذناها في الدرس السابق او رحمنا فكل شيء كل لحظة نعيشها فيها من رحم الله فعلينا ان نستجلب وان نستدر رحمة الله. فاذا ربنا يمن على نبيه - 00:11:46

ولابد ان نستذكر منن الله علينا. فربنا جل جلاله هو المنان لان له كامل الاحسان اثبات في الربوبية الخاصة ثمة الربوبية عامة يرد الله جميع الخلق بالخلق والملك والتدبير وثمة ربوبية خاصة - 00:12:06

وهي الربوبية التي يرب بها عباده وابيائه واولياء بالعلم والحكمة والمعرفة فانت الان لما تتقن القرآن وتحفظ القرآن فهي من الربوبية الخاصة حينما من الله عليك وربك بهذه النعمة نعمة تعلم الوحي الذي هو روح - 00:12:25

اي جر روحي للقلب فهو روح للقلب في الروح للجسد. من اين اخذنا هذا المعنى من قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بالاجر العظيم الذي لا انقطاع له. يعني انت الان لما توطع تضع رصيد في البن - 00:12:47 ينفذ مو صحيح يتضاعف رصيد بالهاتف ينفذ في الهاتف وبعد شهر حتى اذا ما صرفته ينفذ لو ما ينفذ ينفذ. لكنك حينما تعمل اي عمل لله. ولا تأتي بما يفسده - 00:13:09

هذا باقي وللملائكة تقول هنئنا لكم بما اسلفتم في الايام الحالية. تهنئ المؤمنين بما اسلف الايام الخالدة. هذه ايام خوال وتلك ايام بواقي. وفي الايام البوافي يبقى در عمل الصالحات - 00:13:26

ثناء الله على نبيه بالخلق العظيم شيخ صائب ولدك تجمع لي النصوص الواردة مثل على ان العمل باقي احسنت ثناء الله على نبيه بالخلق العظيم ونحن لما نعلم بان النبي كان ذا خلق عظيم علينا ان نقتدي به وان نأتسي به. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:13:48

لذا الف علماء الكتب من تسمى بالشمائل خصصت بشمائله الحميدة. من اجل ان يقتدي الانسان بها هذى عشر تمكن النبي من الاخلاق الكريمة لقوله وانك لعلى خلق عظيم فالنبي صلى الله عليه وسلم متمكن من هذه الاخلاق العظيمة وعلى الانسان - 00:14:14 ان يتحلى بها ثانى عشر ان الاخلاق الحسنة لا تجتمع الجنون وكلما كان الانسان احسن اخلاقاً كان ابعد من الجنون. ولذلك الانسان لما يتصرف تصرف غير احزن ان يقال له هل انت مجنون؟ فالجنون والاخلاق الحسنة يتنافيان - 00:14:33

ولذلك غاية المرء حسن عقله. غاية المرء حسن عقله كما قال طاوس و قال عروقة اني لاعجب من اقوام يشربون هذا الخمر فلا يعرفه ربهم. فالعقل مهم جدا ان الانسان ينميه بمعرفة ربه - 00:14:55

ان جماع الاخلاق الفاضلة في الاستقامة على دين الله والتزام شرعه. افضل شيء وافضل خلق واعظم الاستقامة واعظم الاخلاق الاستقامة على دين الله. احفظوها يا شباب الاستقامة خير من الف كرامة - 00:15:15

ولعزة الاستقامة ولحاجتنا اليها فنحن نسأل الله في اليوم والليلة سبع عشر مرة الهدایة على الاستقامة فالاستقامة مهمة وانا دائماً اطلب من الطلاب ان يكتبوا في شرح معاني الصلاة في شرح ماذا عن السلف؟ انت عودوا ان تشكوا عودوا انفسكم ان تشرحوا الصلاة - 00:15:33

يا ابراهيم راسلني من اجل هذا الموضوع فانت خليفتي في هذه المرحلة من اجل ان نجمع عالي لان الصلاة ما دامت تتكرر علينا فلابد لنا من انقاذهما قال ابن عباس في تفسيره وانك لعلى خلق عظيم قال على دين عظيم. فشوف الاخلاق - 00:16:03 تجرؤ الى الدين. قال فستبصر ويبيصرون بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله. وهو اعلم المهددين فستبصر هذه الفاء هي الفضيحة لافصاحها عن مخدوف والتقدير اذا كان الامر ما ذكر من تنزيهك عن الجنون ووعدك بالثواب والشهادة لك بالخلق العظيم وثبوتك - 00:16:29

معلقة فستبصر اي فستعلم ايها النبي قريبا ويبصرون الى الكفار المكذبون المفترون الظاهرون فيك مقالة السوء سيعلم الجميع عاقبة الامر بظهورك عليهم وانتشار الاسلام وذلك في الدنيا. واما في الاخرة فبتميز الحق من الباطل. فحين اذ ستتصرون جميعا -

00:16:58

باي طول مفتون اي الفتنة والمراد الجنون فهو اسم مفعول يراعي به المصدر في قوله الميسور والمعقول بمعنى اليسر والعقل. ومن قوله خذ من ميسوره ودع من معثوره [باي فل مفتون اي 00:17:24](#)

في ايكم الجنون؟ ها هو في المهدى الراشد للخلق العظيم ام في المكذبين الافاشين يعني بعد قليل يبين من هو الجنون جنونا حقيقيا وهذا تنزل في الخطاب والا فهم اهل الخجال والسفه. وكيف لا وهم يعبدون الحجارة [00:17:55](#)

فهي في قوله سيعملون غدا من الكذاب الاشر. في سورة القمر وعلى هذا فقوله با يكن مفتون جملة من مبتدأ وخبر مقدم وهي في محل نصب مفعول فستبصر ويبصرون والابصار مضمون معنى العلم [00:18:19](#)

فان من ابصر العواقب علم المحق من المبطل ولما كان ما سبق متضمنا الوعد للنبي والوعيد للمكذبين اعقبه بالتعريض المنبي ان هذا الحكم صادر عن شمال العلم باحوال العباد التنبيه بربوبيته تعالى لعبد ورسوله [00:18:35](#)

فقال ان ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيله اي ديني وهو اعلم بالمهتدين اي بهدى الله وها هم المؤمنون المستجيبون لدعوة الرسول ولكر العلم ينبي بحكمة الله في وضعه العقاب والثواب موضعهما. طبعا هذا المقطع فيه فوائد من فوائد المشاة [00:18:59](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم والتسلية له وقت الشدة ولذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسله الله بشيرا ونذيرا وقد بشره الله تعالى بالنصر والتغلب على اعدائه ثانيا الوعيد التهديد للمكذبين [00:19:28](#)

والقرآن مليء بالنذارة بل مليء من الترفيه. ولو ان احدكم اراد ان يؤلف كتابا ويسميه الترهيب في القرآن لاستطاع ان يجمع كتابا حافلا ويجمع فيه الترهيب وقد كنا دهرا من الزمان نرى الناس يهتمون بقراءة كتاب الكبائر للذهب [00:19:48](#)

لان فيه التشديد من امر الذنوب والمعاصي فانت لو جمعت الترهيب في القرآن واتيت بالنصوص التفسيرية الصحيحة لانتفع به العباد ان المكذبين الطاعنين في النبي صلى الله عليه وسلم هم [00:20:14](#)

اولى بما وصفوا به النبي صلى الله عليه وسلم من الجنون. فهم اصحاب الجنون حقيقة اذ تركوا الحق واتبعوا الباطل رابعا في هذه الآيات الاشارة الى اعجاز القرآن وصدق اخباره الغيبة [00:20:31](#)

حيث ابصر الجميع ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على اعدائه وانتشار دينه وعلو سلطانه وارتفاع ذكره في العالمين بل حصل ذلك لشهيد ابن عمرو وحصل لابي سفيان حينما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قد فتح مكة [00:20:54](#)

واعز الله دينه وربنا قال في سورة فصلت التي هي جاءت انتصارا للقرآن قال سنريهم اياتنا في الافق. فمن ما ارى الله به العبادة في الافق ان الله قد نشر هذا الدين. وانتم تسيرون في هذه البلاد حيثما [00:21:11](#)

ورأيتم الجبال ورأيتم القرى رأيتم المآذن مرتفعا وكنا دهرا من الزمن يحدثوننا عن الفلوحة بانها ام المساجد. وحيثما جئت الى منطقة في هذه المناطق تجد من المساجد اكثر مما يوجد في [00:21:29](#)

مدينة المساجد نعم ابهام الحكم والعقاب على طريقة التنزل مع المخالفة ذلك في قوله فستبصر ويبصرون بايكم المفتون فربنا جل جلاله وعد وهدد واحذر ان النصر سيكون مع اraham كيفية النصر [00:21:50](#)

سادسا اثبات الربوبية الخاصة ان ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين هذه فيها الربوبية الخاصة وهو ان الله الله يرب اولياءه وانبياؤه بالعلم والمعرفة فكلما كان الانسان اقرب الى ربه كلما جاءه المدد من عند الله تعالى بخيري الدنيا والآخرة [00:22:21](#)

سابعا كمال علمه سبحانه وتعالى باحوال العباد فربنا يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون في هذه الآيات الردعة للجليلية وذلك في قوله ان ربك هو اعلى يوم ضل فاسند الظلال الى العبد [00:22:47](#)

تاسعا ان الناس فريقان مهتد وضال وجاء ذلك في ايات كثيرة في قوله تعالى فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون وربنا قال فاذا هم

فريكان يختصمون ولا تجد دانما الناس يختصم الحق مع الباطل فحيثما وجد الحق وجد الباطل حيثما وجد الباطل ينبغي ان -

00:23:08

يوجد الحق رجل من الاهل الحق ومع الحق وانتصر للحق ان الحكم بالهوى والضلال الى الله تعالى. وذلك ايضا بالنسبة للعبد والرجوع الى شرع الله تعالى وفهم مراد الله تعالى - 00:23:31

بل ذكية من زكاه الله تعالى والظال من حكم الله عليه بالضلال هذى عشر اثبات للجزاء الاخروي لان من لازم العلم ومن لازم الحكمة ايضا ان يجاز المهدى بالثواب والظالم - 00:23:48

عقاب وان من اخذ حقه في الدنيا ولم ينله في هذه الدنيا فانه يقتضى من اخذه منه في الاخرة ولذلك يوم القيمة من رحمة الله تعالى. ما الدليل يا حسن - 00:24:07

ان يوم القيمة من رحمة الله ها هي الثانية الاولى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ففي سورة البقرة كتب ربكم على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيمة. فلما ذكر رحمته ذكر ان من رحمته بعث الناس يوم - 00:24:27

حتى ينال الانسان جزاء عمله الصالح وحتى يعاقب من كان يستحق العقاب وحتى يقتضى للمظلوم من ظلمه قال تعالى فلا تطبع المكذبين يعني هذا تربية للنبي وتربية للمؤمنين. وان الانسان لا يطيع هؤلاء وان - 00:24:46

بلاء والبراء لله فقال فلا تطبع الكافرين فلا تطبع المكذبين. ودوا لو تدهن فيدهنون. بعض الناس والعياذ بالله صار وانتم اخذتم في كتاب حلية طالب العلم الفرق بين المداهنة والمداراة - 00:25:06

بالمداراة امر لازم والمداهنة امر مذموم فهو ضرب من النفاق. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يدارك كما رباه رباه على ولم يكن يداهنا. فهلاود لو تدهن اي يدهنون لك - 00:25:30

فربنا يقول ولا تطبع كل حلاف مهين نهي عن طاعة الحلاف الذي هو مهين في نفسه فلو لم يكن مهينا بنفسه لما كذب هماز مشاء بنميم اي صاحب همز ولمز ويمشي بالنمية وهل قال بين الناس - 00:25:48

مناع للخير معتمد اثيم يمنع الخير ويعتدي على عباد الله توقفي معي صاحب واثام وكل بعد ذلك زليم اي صاحب شدة وغلظ ان كان ذا ما لي وبريء طبعا الانسان ربنا يقول كلا ان الانسان ليطغى فالانسان يطغى اذا لم يكن له رادع من - 00:26:08

فقال ولا نعم ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين سنسممه على الخرطوم فلا تطبع المكذبين الفاء للتفرع وهي التي يكون الكلام السابق عليها علة للكلام اللاحق - 00:26:30

فلهذه النعم لا تطبع المكذبين فكل ما تقدم مما كان فيه تزكية للنبي صلى الله عليه وسلم والثناء عليه ولا بالمكذبين له. المعنى كما انعمنا عليك بالنبوة بره سعره ووعدناك بالاجري - 00:26:56

واثنينا عليك بالخلق العظيم فلا تطبع المكذبين الذين كذبوا وردوا ما جئت به من الحق والهوى. لا تطبعه لا تطعمهم فيما يدعونك اليه من ترك الدعوة الى الله ومسالمتهم واقرارهم على شركهم بل خالفهم - 00:27:18

ودم على شرك طاعتهم ودم على المجاهرة بالانكار عليهم ولقد كان الكفار امنية عظيمة ان يطاعهم النبي صلى الله عليه وسلم فيها وهي هذه الامنية ان يسكت عنهم فلا ينكر دينهم وشركهم فيقابلونه بمثل ذلك. ولهذا قالوا قالوا ودوا لو تدهنوا - 00:27:45

اي احباوا وتمنوا لو تدهن فيدفنون هذه لو مصدرية اي تمنوا لو تلذذهم وتصانعهم بتترك ما انت عليهم او بعض مما لا يرضونه في فعلونه معك مثل ذلك فتلين لهم ويلين لك - 00:28:13

واصل المداهنة الملاينة والمداراة فيما لا ينبغي وقوله فيدهنون الفائد العطف وفيها معنى السبيبة. فإذا كان سبب لإذهانهم فيكون الفعل يدهنون داخلا في حي الذوق فهو من المتنمى فالمنتمنى شيئا ادهانه - 00:28:34

وادهاء الامر ولما نهاد تعالى عن طاعة المكذبين عموما نهاد عن طاعة بعض انواعهم من ازداد كفره بالصفات الذميمة. فقال سبحانه وتعالى ولا تطبع كل حلاف مهين اي جاء النهي عن طاعتهم عموما - 00:29:00

وهذا جاء الخصوص اي كثير الحلف في الحق والباطل فليس في قلبه تعظيم لله واسمائه. سوف لما يكثر من الحلف الباطل معناه انه

لم يعظم الله ولم يعظم اسماء الله - 00:29:24

ومعلوم ان كثرة الحلف مظنة للكذب وهذا شأن من؟ هو شأن الكذابين مهين اي من المهاهنة اي خسيس النفس مليء الهمة وان لم يكن محتقرا في قوله قد يكون عزيزا في قومه لكن في نفسه ويحتقر نفسه - 00:29:39

وقوله مهين صفة موضحة لحلاف فكل حلاف مهن وابتلي بصفة الحلاف للدلالة على استخفاف المذكور بما يقسم به الصفات التي ستأتي من همز وغيرها هي تفريع على ما ذكر وهماز شهير الهمز والعيب للناس. وربنا قال ويل لكل همزة لمزة - 00:30:00

مشاء بنميم اي دائم المشي بالنمية. فالنمية مصدر نمى فالنمية والنمية هي السعاية للافساد بين الناس عيادا بالله تعالى منع للخير اي شديد البخل بالمال والخير ويحول بين الناس وبين ما يريدون فعله من الخير - 00:30:32

ولذلك احذر الانسان ان يكون منع عند الخير بل ينبغي ان يكون داعيا الى الخير امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وهذا المنع اللي هو يمنع نفسه ويمنع غيره. معتد اي معتد على حدود الله - 00:30:58

فيجاوز المباح الى الممنوع ومعتد على الخلق بالظلم فجمع بين التعدي بحلول الخالق والاعتداء على الخلق. اثيم اي تثير اللائم بفعل المحرمات اثيم اي كثير اثم بفعل المحرمات عيادا بالله تعالى - 00:31:16

أكل اي غليظ جاف غليظ القلب فضل قلبي بعد ذلك هذا تردد في الذنب لمه بذنب ثم جاء بذنب اكبر وهكذا بعد دفع زيادة على ذلك فيعني ما تقدم من اوصافه القبيحة فهو زنيم اي دعي في قومه. زنيم اي دعي في قومه - 00:31:36

الى اب له يعرف ولكنه ملتحقا بالقوم وليس منهم ما معنى هذا الكلام يا حسن ما معنى زلم قلنا اي داعي في قومه لا اب له يعرف بالمعنى يعني ليس من ظهر ابي - 00:32:01

تمام؟ اللحم المتبدلة في حل المعدة وادانها شف ان كان ذا مال وبنين ربنا يعلل هذه الصفات السيئة حينما كانت عنده ان كان ذا مال وبنين اي لاجل انعمنا عليه بالمال والبنين يكفر ويجدد ويتكبر - 00:32:32

لماذا؟ بذل ان يشكر ولينا مسألة الشكر لابد للانسان ان يكثر من شكر الله ومن حمده والى انتم تصلون وتقولون الحمد لله رب العالمين مؤذين شكر النعم ان كان اذا قوله ان كان متعلق بعامل - 00:32:56

دل عليه قوله تعالى اذا تلتلي عليه اياته اي القرآن قال اساطير الاولين ما النا اساطير الاولين اي حكايات الغابرين. فلا يوثق بها هكذا عندهم ولا يعول عليها في شيء. فلا تكونوا من عند الله بزعمه - 00:33:15

والاسادير مفردتها اسطورة كما قال من؟ كما قال طه حسين قال هذه القصص في القرآن انما هي امثال وليس قصص واقعية هكذا قال المجرم الاثيم طه حسين عامله الله بما يستحق - 00:33:38

قال ومن كانت هذه افعاله اقواله فهو حري ان يعذب اعظم عذاب الذي اتصف بهذه الصفات حري وجدير ان يعذب اعظم العذاب وان يهان ابلغ الاهانة ولذا قال تعالى سننمه اي سنجعل له في الاخرة علامه - 00:33:59

علامة وسمة من النار على وجهه يعرف بها اهانة له وتحقيرها قال تعالى يعرف المجرمون بسمائهم اي بعلاماتهم وقوله على الخرطوم اي على انه اذا كان اشرف ما في الانسان وجهه فان اشرف ما في الوجه الانف. لانه موضع الانفة والعزوة والكبر - 00:34:20

يقال في المدح فلا فلان اسم الانف وعند الدعاء عليه نقول رغم انه اشرف ما في الرغام وهو التراب فاذا وسم على انه كان ابلغ في اهانته والا به طبعا هذه الايات - 00:34:49

كان يقال نزلت في الوليد ابن المغيرة قال تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومحثت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلما انه كان لايات - 00:35:19

عنيدة سأرهقه صعودا يعني عذاب ومن عذاب جهنم الصعود والانسان اذا صعد يتعب انه فكر وقدر فعذر ربنا لماذا؟ لانه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر - 00:35:35

اكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ربنا قال ساصليه سقط اذا هذه الايات نزلت في الوليد ابن المغيرة وايضا تشمل كل عات متكبر وهذه الثبات التي ذكرت عامة ومفصلة في صفات السيئين حتى يبتعد عنها المؤمن. من الفوائد ان النبي صلى الله

عبد لله تعالى فان الله سبحانه وتعالى يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم وبنهاه وعبودية النبي لربه اشرف مقامات النبي صلى الله عليه وسلم لان الانسان قد خلق لاجل العلم والعمل - 00:36:23

ما الدليل على هذا ايها الفتى ليعلموا ان اصحح ليعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. احسنت ايها الشيخ النهي عن طاعة الكفار فيما يطالبون به من ترك التوحيد وترك الدعوة. النهي - 00:36:43

ان ضاعت الكفار اكبر فضل الانسان يفعل اشياء من اجل ان يرضي الكفار كما حصل في دياركم حينما جاءت فرقه من الفرق يعني انسحب من فرقه من الفرق من اجل ان ترضي - 00:37:15

طائفة كبيرة من الضعف فالنهي عن طاعة الكفار فيما يطالبون به من ترك التوحيد وترك الدعوة الى الله تعالى وادا الانسان يقرأ سورة قل يا ايها الكافرون حتى يتحقق التوحيد العملي ويقرأ قل هو الله احد حتى يتحقق التوحيد القوي - 00:37:31

ان من شكر الله على الايمان والهداية الثبات على التوحيد. والدعوة الى التوحيد طبعا الشيخ وليد السعيدان كان هنا قبل اسبوعين كانت له دروس قيمة في التوحيد بودي اذا جاء الشيخ وليد والقى دروس في التوحيد عليكم ان تحضروها - 00:37:51

التنبيه على عداوة الكفار وسوء مرادهم بالنبي والمؤمنين وذلك عداوتهم لا تتوقف ابدا. وادا الانسان لا يثق بهؤلاء رغبة الكفار في التقارب بالملائنة والتنازل عن المواجهة بالانكار وذلك لسكت كل عن الاخر وذلك موجود حتى يومنا هذا - 00:38:14

وهو ما يدعى باسم تقارب الاديان وكان قبله ما يسمى بوحدة الاديان فهم لا يؤمنون بنبينا صلى الله عليه وسلم وجاء من يدعى انه يمثل المسلمين وهو يتمثل لاولئك الكفرة من اليهودي والنصاري. فالمؤمن - 00:38:42

منهي عن ذلك. ولذا اجاد الشيخ الطريفي حينما الف كتابا نفيسا سماه توحيد الكلمة على كلمة التوحيد سادسا تحذير النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين من تحقيق هذه الرغبة او الانخداع بها فقوله ودوا لو تدهن فيدفنون. خبر مفاده بالتحذير من تحقيق - 00:39:04

ما يودون فادا الانسان يحذر ان يفعل اشياء تؤول مصلحتها الى الكفار. ويحذر طرائقهم الخبيثة حتى يتوصلا الى مراداتهم ولابد للانسان ان يكون له فقه حتى ينظر في مآلات الامر - 00:39:25

سابعا اثبات علم الله باحوال القلوب واعمالها لقوله ودوا فيفيها شاه لقوله وربك يعلم ما توكلنا تكن وما يعلنون وادا في مطلع السورة ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. فهذا شرح عملي لما ورد في اول السورة ولما ورد في - 00:39:45

في سورة القصص ثامنا وجوب الصدح بالحق ولو اغضب المبطلين. على الانسان ان يصدح بالحق. وان يعتمد على ربه ومولاه وربنا قال فااصدح بما تؤمر فانه اذا كان منهيا عن الادهان فهو تحصيل حاصل مأمور باي شيء مأمور - 00:40:08

صدعي بالحق وقد جاء هذا صريحا في كتاب الله تعالى تاسعا التحذير من طاعة الموصوف بهذه الصفات وهو الحلاف المهيمن. كفانا الله واباكم كل ما هين عاشرا تقبیح هذه الصفات الحلاف هماز المشاء بالنميمة المناع للخير المعتمد الايثم العتل وهذه صفات - 00:40:31

والقرآن يعلمك الصفات الصحيحة حتى تكون عليها والصفات القبيحة حتى تحذرها. تهريب الهمز واللمز والنميمة وانه من كبار الذنوب والعياذ بالله تعالى. وانه اثما يتعلق بحق الله واثما يتعلق بحق العباد - 00:40:58

ذم الجموع المنوع الذي يجمع المال ويمنع من اعطائه في حقوقه وواجباته خامس عشر ذم البخل بالمال وذم ايضا البخل بالمعروف وكذلك الذين يصدون عن الاحسان. وربنا يقول واحسن كما احسن الله اليك - 00:41:19

وايضا ولله ميراث السماوات والارض. فالذى يمنع الخير ويمنع الفضل انما يمنع خير الله وفضل الله تحريم الاعتداء على حدود الله والتعدي على عباد الله. كلاما محرم ان من الاخلاق الذميمة غلظ الطبع والتكبر على الخلق عياد بالله تعالى - 00:41:44

ان كثرة الفعل القبيح يزداد بها صاحبها قبحا وذما لقول حلاف هماز مشاء مناع اذا هذه صفات مبالغة فتفيد ماذا؟ تفید زيادة الذنب نستفيد من هذا ان النسب الشريف شرف. ان النسب الشريف شرف - 00:42:10

وان من المذمة ان يكون الانسان دعيا لا نسب له كولد الزنا عيادا بالله تعالى عشرون قبح الاغترار بالمال. وبالبنيين وبحطام الدنيا
الزائل. قال تعالى ايحسبون انما نمل به من مال وبنين نساعر لهم في الخيرات بل لا يشعرون - 00:42:37

هذى وعشرون ان المال والولد سبب للاشر والبطر عند بعض الناس بل عند كثير من الناس ان لم تهذبهم الايات القرآنية والنصوص
النبوية والمواعظ المتكررة ان من القبح مقابلة النعمة والاحسان بالاسوء عيادا بالله تعالى فانت راقب نفسك فماذا تقابل ربك بالنعم؟
هل تقابل نعم بالاحسان ام تقابل - 00:43:04

نعم بالكفران والعياد بالله ان الكفر والتكذيب مع الانعام يجتمع فيه الكفر بالله والكفر بالنعمة. ولذا سمي الكفر بالنعمة كفرا بالنعمة لانه
يؤول الى الكفر بالله تعالى رايع وعشرون فيها بيان موقف بعض الكفار من القرآن وهو زعمهم انها حكايات الاولى التي لا يصدق بها ولا
يعول عليها حتى جاء بعض من يقلده الان فيقول بهذا - 00:43:33

القول عيادا بالله تعالى ان من الكفار من تجتمع فيه خصال الشر عيادا بالله. ان من اجتمعت فيها هذه الخصال فهو من شر الناس
الوعيد بوسم الكافر على انفه ووجهه. بما يدله ويفضحه يوم القيمة - 00:44:02

جزاء على استكباره وتكذيبه بآيات الله اطمأن الانسان للاوامر وخضع لله فانه يكرم ويعرف يوم القيمة واذا تكبر عن امر الله
في الدنيا. وعصى الله سبحانه وتعالى فانه يذل ويهام - 00:44:25

ثامن وعشرون فيها معنى ان الجزائر من جنس العمل وذلك بمعاقبته بضد المقصود وهو الاذلال والاهانة دبما تكبر بسببه تسع
وعشرون ان من كان على صفات هذا الكافر فهو حقيقة لمثل هذا الجزاء البالغ. يعني لما تأتينا صفة للانسان - 00:44:43
ويأتينا جزاوه معناه ان من اتصف بهذا الصفات يكون جزاوه في جزاء هذا لماذا؟ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ثلاثة
اثبات العذاب في الآخرة وهذا من ضروريات الدين. ومن المتفق عليه بين المسلمين - 00:45:08

يا شيخ الصائب اقرأ علينا الآيات من الآية السابعة عشرة الى الآية الثالثة والثلاثين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا يستثنون عليها
طائف من ربكم وهم نائمون فتنادي المصلحين ان اغدوا على حرككم ان كنتم صائمين - 00:45:30

الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين فلما رأوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون قال اوسقهم الم اقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان
ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتناولون - 00:46:30

قالوا يا ويلنا قاضين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها كذلك العذاب والعداب الاخره اكبر لو كانوا يعلمون احسنت ايها الشيخ الجليل
انا بلوناهم اي اختبرناهم بالنعيم من الاموال هو البنين وغيرها من سائر النعم - 00:47:30

وبلوناهم هذا الضمير يعود على من؟ يعود على المكذبين كما بلغنا الكاف في موضع نصب اي بلدناهم بلاء كما بلوون انا بلوناهم كما
بلغنا وهذا مصدرية اي كبلائنا انا بلوناهم كبلائنا اصحاب الجنة - 00:48:19

والجنة في اللغة البستان الكبير والكبير جنة لأن الانسان اذا دخل به لا يرى من الخارج لانه يستجن به كما ان
القلب سمي جنانا لانه لا يرى - 00:48:44

وان الجن ثم جن لانهم لا يرون نعم وداخل الترجي قال له ايضا جن لانه لا يظهر فيه الانسان صدره وهكذا يستجن به فاذا لانه يعني
يجن ما بداخله اي يعني يخفيه - 00:49:01

اذ اقسماوا اي حين اقسماوا ومعنى اقسماوا اي حلفوا ليصرمنها ليصرمن ليصرمنها اي الصرم اللي هو قطع الشمار وجلدتها مصبين اي
وقت الصباح وارادوا بذلك ان يسبقوا المساكين الى الجنة اي الى البستان لاجل ان لا يعطوا المساكين حقهم من الصدقة - 00:49:24

من الصدقة التي اوجبها الله ومتى يا حسن يعطي الانسان صدقة البستان متى بلغت النصاب متى نزع معا اي احسنت واتوا حقه
يوم حصادك نعم مصبين اي وقت الصباح وارادوا بذلك ان يسبقوا المساكين ولا يستثنون - 00:49:51

في ايمانهم اي لم يقولوا ان شاء الله. والمعنى انهم عازمون على الفعل مضمون الايات الاخبار عن قبح فعالهم وعن قوة تصميمهم
وذلك باعتمادهم على انفسهم عيادا بالله والغفلة عن الله. فذلك اقسم - 00:50:23

بدون استثناء على ما عزموا عليه والتعبير بالمظارع يستثنون لاستحضار حالتهم العجيبة في تصميمهم وبخلهم وكان عاقبة ذلك ما

جاء في قوله فطاف عليها طائف من ريك هي اصابتها افة سماوية عظيمة فابادتها واتلفتها - 00:50:43

طبعا ربنا لم يسمى جنس هذا الطائف لانه لا يتعلق غرض بتعيينه. كيف حال الطائف؟ هل هو صاعقة ام هو حريق مثل هذه اسرائيل او غيرها ربنا لا تعلق لهم - 00:51:09

لان العبرة بماذا؟ العبرة بما حصل من ائتلاف ثمار هذا البستان نعم من ربكم هاي ابتدائية اي اعة من الله. يعني هذا الطائف من عند الله تعالى - 00:51:23

فتدل على ان هذا الطائف افة سماوية بامر الله والخطاب للنبي وكل من يصلح خطابه وهم نائمون تسمى ماذا تسمى هذه العصائب؟ احسنت. وهم نائمون ايها الحال انهم نائمون. فقد - 00:51:41

بهم العقوبة على غرة وانت عيال به ايها والمعصية فيأتيك العقاب غرة فكن على يقظة فاصبحت هي الجنة والفاء عاطفة للترتيب والتحقير والمعنى انها صارت في الحال كالصريم اي كالليل البهيم لاحتراها وشدة - 00:52:00

هذا ما صارت اليه الجنة. واما هم فتنادى مصيحين. اي نادى بعضهم بعضا بتحريظ واندفاعة وقت الصباح والفاء عاطفة وهذه الجملة معطوفة على اقسام وما بينهما جملة اعتراضية اعتراض ليبيان ما نزل بتلك الجنة وان الطائفة قد سبقها اليها. انقضوا على حرتكم هذه الجملة تفسير لي تنادوا. والمعنى بكرروا لحد - 00:52:21

دي زروعهم وجد ثمارهم. ان اغضوا على حرككم فليكن معنا بكرروا لحد زروعكم وجد ثماركم وتعلية اغدو على لتضمنه معنى الاقبال او الاستعلاء. فنقدوا على على ما لا تفيده الاستعلاء يعني كان - 00:52:57

مهيمين على انفسهم بالاوامر ومهيمين على انفسهم يعني بالمعصية ان كنتم صارمين اي ان كنتم تريدون صرامه وقطعه وجذبه قبل ان يأتي الفقراء فانطلقوا الفاء عاطفة يذهبوا حالا فانطلقوا ماذا تفيده الترتيب والتعليق؟ ما معنى لما نقول والتعليق يا بني - 00:53:18

مم تعقيب يعني فيه مباشرة نقول جاء احمد فادي بس لما نقول جاء احمد فادي مباشرة من اجا احمد اجا فهد مباشرة فانطلق وهيفاء عاطفة اي ذهبوا حالا وهم يتخافتون اي فيما بينهم. يعني اصواتهم - 00:53:48

حتى لا يسمعهم الفقراء. اي يتناجون حال خروجهم من الجنة بصوت خافت لئلا يسمعهم احد من المساكين فيتبعهم. وتواصوا فيما بينهم ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسجين فهذه ان مفسرة ولا ناهية والجملة تسير لقوله تخافتون شوف يتخافتون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسجن - 00:54:14

وهو متضمن معنى القول دون حروفه والظمير المنصوب بالهاء في يدخلها يعني يدخلنها انها تعود الى الجنة اي لا يدخل الجنة احد من المساكن قال هنا وغدا وانطلقوا وقت الغداة. اي قبل طلوع الشمس - 00:54:44

على حرب وهذا الحرب فسر الحرب بالقوة والقصد والمنع والغضب لان عازمين عزم اكيد على فعلهم المشين على حرض اي على قصد وهم في قوة وغضب على الفقراء مصممين على منعهم حقهم. لماذا قلنا على منعهم حقهم ايها الفتاة - 00:55:05

انت لان هذا حق الفقراء. ربنا جل جلاله قد جعل في اموال الاغنياء مالا للقراء. فاذا هذا حق الفقراء وقوله على حرب حال من الواو وغدو وقادرين حال ثاني على حرب - 00:55:37

فلما رأوها اي البستان اي الجنة محترقة. قالوا اي على يده انا لضالون اي تائهون فليست هذه جنتنا فقد ظللنا الطريق ثم لما تحققوا انها جنتهم اظربوا عن قولهم هذا انا لظالميائهم - 00:55:57

وقالوا بل شف بالمرة تفيدي الاظراب. بل نحن محرومون. اي جزينا. فحرمنا قال اوسطهم اي خيرهم اعدلهم الم اقل لكم اي تغيير وتوابيخ لولا حرف تحظير بمعنى هلا لولا تسبحون اي تقولون سبحان الله وتذكرون الله فتنتون - 00:56:18

من عزتهم السبيه فعاد اليهم رشدهم حينئذ والحمد لله الانسان حينما يعاقب ينتفع من العقوبة لكن اذا عوقب فازداد كفرا والعياذ بالله لم ينتفع من السنة الالهية وقالوا سبحان ربنا سبحانه والمطلق في الوحدة اي تزييها لربنا عن الظلم فيما فعل بجنتنا - 00:56:43

يعني سبحان ربنا يعني عقوبة الله بهذا الشيء عقوبة استحقاق وربنا منزه ان يفعل فعل ليس له حكمة انا كنا ظالمين هؤلاء

ظلموا انفسهم وظلموا القراء حقهم تجوز من جنس العمل - 00:57:05

اي بل نحن الظالمون فيما وقع بسبب ظلمنا نحن فا قبل بعظامهم على بعظام يتلاؤم اي يلوم بعظامهم بعظام على ما كانوا هذا التلاؤم حقيقة الصفة ليست حسنة. يعني كثير من البيوتات تعودت على اي شيء على التظلم - 00:57:27

ايها الفتى لقد اغلقت المدفأة لاجل نفسك وكانت تدر علينا الهواء الحار ولم تستأذنا انه حق القراء. فما صنيعك هذا الا كصنيع اصحاب الجميع اذا كان التغذية تجعلها هكذا قليلا حتى لا تختلط بها. فا قبل بعظامهم على بعض يتلاؤون ان يلوموا بعظامهم بعضا على ما كان منهم - 00:57:48

ولذا قالوا جميعا يا ويلنا ان يا هلاكنا. وهذا نداء يراد به التحسر انا كنا طاغين اي مجاوزين الحد في مخالفة امر الله شف انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية الطغيان ما هو - 00:58:19

ايها الفتى الذي خلفك انت توزع الابتسامات يمينا وشمالا ولا تنتبهوا الى الدرس ايها الفسق. لان قلت قولنا ثم سألك ايها فلم تجني الا واجعتك مرمى هل فهمت؟ انتبه جيدا ايها الفتاة انا كنا طاغين اي مجاوزين الحد في مخالفة امر الله - 00:58:37

وممن القراء حقهم. ثم انهم لجأوا الى الله بالدعاء فقالوا عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها اي في الدنيا طبعا هذا هو الظاهر انا الى ربنا راغبون اي لا الى غيره فتقديم الجار المجرور يفيض القصر والحصر - 00:59:06

انا الى ربنا راغبون. اي في هذا الحال لما ذهب عنهم حطام الدنيا الذي يقتلهم اقبلوا الى ربهم راغبون اي راغبون في العفو طالبون الخير والذخر والفضل عند الله تعالى - 00:59:26

ولذا ينبغي على العبد ان يكون راغبا فيما عند الله تعالى وبعد ان ذكر الله خبرهم وما حل به من العقوبة قال كذلك العذاب شف كذلك العذاب العذاب كذلك خبر مقدم والاعداب مبتدأ مؤخر اي مثل هذا العذاب الذي عذب الله به اصحابه - 00:59:43

البستان في الدنيا عذاب الله لمن عصاه في الآخرة ودائما لما تأثيرك الامور الدنيوية تقرئن لك بالامور الاخوية. درسنا ينتهي في التاسعة والنصف وبعد ان ذكر الله خبرهم وما حل به من العقوبة قال كذلك العذاب اي. نعم. والعذاب الآخرة اكبر. فهذه الوالد الاستئناف اعذاب - 01:00:05

وخبر اكبر اي اشد واعظم كيفية وكمل من عذاب الدنيا لو كانوا يعلمون. واما ينبغي على الانسان ان يتعلم هذا الامر من اجل ان يحذر طبعا هذه الایات فيها من الفوائد العديدة والكثير وعلى الانسان ان يحذر - 01:00:32

اجتماع القرآن على القصص وضرب الامثال للاعتبار بها. يعني شف القصص الواردة جند من جند الله تعالى يثبت الله بها من يشاء من عباده فالقرآن اجتمع على القصص واجتمع على ضرب الامثال لاجل الاعتبار - 01:00:56

ان من سنة الله ابتلاء العباد بالنعم والمصائب مصائب يبتلي بها الناس ونعم يبتلي بها الناس. فكلما اوتته من امر الدنيا خيرا او شرها فهو اختبار وامتحان ان الجنة وما يكون فيها من ثمر من اعظم نعم الله تعالى التي تستوجب الشكر. وهي مما يبتلي الله به بعض عباده كما قال - 01:01:21

تعال واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحدثناهما بنحوه فكل ما يرتاح الانسان في هذه الدنيا هو امتحان واختبار وابتداء نستفيد من هذه الایات ان للمساكين حقا في الشمار والزروع - 01:01:47

ويشهد له قوله تعالى واتوا حقه هي ما حصاني فحق لي وحق من؟ حق القراء والمساكين خامسا ذم البخل يعني حينما يدخل الانسان بالواجب وعندنا شيء اعم من البخل وهو الشح - 01:02:06

البخل لما شيء واجب عليك تدخل بهذا والشح اعم ان تكون بخلي ومع بخلك تتطلع لجمع المال مما ليس من حقه ينبغي على الانسان ان يستثنى فيما يعده يعني يستثنى انه قال ولا يستثنون فيه اشارة الى العيب في صنيع هؤلاء - 01:02:26

قال ولا تقلن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. اذا جعل الانسان المشيئة في اعماله دل على قوة ايمانه ويعلم ان كل شيء لا يكون الا بامر الله وبمدد من عند الله - 01:02:51

ولذا ترك الاستثناء من اسباب الحرمان وتعرفون قصة سليمان حينما ضاف على ثلاثة على ثلاثة على ثلاثة منة امرأة او تسع وتسعين امرأة وقال

عرفن ولم يقل ان شاء الله فربنا جل جلاله فبحكمته ورحمته يعني قد - [01:03:11](#)

يمعن من يشاء من عباده طبعا اذا وجد الاستثناء يعني اذا كان الاستثناء سبب للحرمان فيقابله ان الاستثناء هو سبب للظرف بالمطلوب هو ادراك الحاجة ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في سلمان قال لو قال ان شاء الله لم يحيث وكان دركا في - [01:03:30](#)

في حاجته فهذا الاستثناء يعني الاستثناء فيه بركة فيه بركة متى منهين عن الاستثناء عند الدعاء لا نقول اللهم اغفر لي ان شئت ولا [تقول اللهم ارحمني ان شئت فالانسان يعزم المسألة - 01:03:59](#)

وجوب الخوف من بأس الله والحد من اسبابه. يعني هذه التخويفات من اجل ان الانسان يخاف ويعمل بطاعة الله من الامور الخطيرة في هذه الآيات ان بأس الله يأتي على غرة وقد يكون الانسان نائما او سادرا في غفلة - [01:04:20](#)
اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بأسنا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحي وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. فالانسان عليه ان لا يأمن مكر الله ان يعبد الله - [01:04:39](#)

خوفا وطمعا يا محمد ما الفرق بين الخوف والطمع من الله الخوف من الله والطمعين اما خوف من الله تعمل لانك تخاف احسنت انما ينزل بالعباد من عقوبات هو بتدبير وتقدير من رب العباد - [01:04:59](#)

اثبات الريوبية الخاصة لقوله من ربك تخصيص الرسول بالامتنان عليه ان الله اتلف ثمار جنتهم حتى كان لم يكن بها ثمر. شف قال ان ربك لم يمرصاد الدلالة على مكر الله باصحاب الجنة حيث اتلف الله جنتهم من غير ان يشعروا بشيء من ذلك. ولذا قاموا في - [01:05:30](#)

صباح مسرحين مسرعين مستخفين ليذهبوا الى جنتهم فهذا الجنة من غير ان يعلموا حتى وصلوها. وظنوا انهم قد تاهوا. ثم علموا انهم محرومون عقوبة من الله في هذا ذكر شدة بخلهم - [01:05:55](#)

وعزمهن والعياذ بالله على حرمان المساكين ويحذر الانسان ان يحرم عباد الله من خير الله تعالى ان العزم الجازم ينزل منزلة الفعل في الخير والشر وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فهؤلاء ارادوا ان يقطعوا - [01:06:16](#)

ثمار فعوقيها على عزمهن هذا قولي لها هل هذه الاية منسوبة وان تبدوا ليست منسوبة اياك ان تقول منسوبا اياك ثم اياك ثم اياك ان صاحب القصد السيء يعاقب بنقيض قصده شرعا وقدرا. طبعا هذى لها في الشر امثلة - [01:06:43](#)

من ضمنها لما الانسان يقتل مورثه فيعاقبه باي شيء يعاقبه بالحرمان قبح التماليح على الباطل هؤلاء قد تملؤوا جميعا والعياذ بالله على الباطل بشدة اتوقع الفوز على من اشتد طمعه واستكمل قوته على المطلوب يعني - [01:07:05](#)

اذا الانسان كان طمع بحيث شيء باطني ثم فاض على الجوارح ثم قام بالعمل يدل على قبح صنيع الانسان وفسادي باطنه وظاهره الذهول عند الفجأة بفوت المحبوب - [01:07:26](#)

واحفظوا قاعدة يعني ما اشد اليأس عند الطمع. ما اشد اليأس عند الطمع يعني انت هنا تنتظره تنتظره حتى يطبق في الشيء وهناك ما اعطاك هذا الشيء هذا ما اشد اليأس عند الظماء - [01:07:45](#)

سوق عاقبة الاعراض عن النصيحة. شوف الانسان اذا لا ينصح ولا يقبل النصيحة عاقبته سيئة فضيلة وهذا الناصح الذي كان قد نصهم ولم يستجيبوا له ان من اسباب التفاضل بين الناس العلم والدعوة. من اعظم اسباب التفاضل بين الناس العلم بالله والدعوة الى دين الله تعالى - [01:08:19](#)

ان التسبيح والذكر يمنع صاحبه من التمادي في العصيان. ويعصم من العقاب كما قال فلولا انه كان من المسيحيين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وهذا التسبيح والذكر نافع واذا الانسان - [01:08:49](#)

يعني يؤمر بالصلة حينما يعتدي عليها اخرون. حتى لا يرد على السيئة بالسيئة وحتى يتحمل ما يجتمع عليه من ظلم ان اصحاب الجنة اعترفوا بذنبهم وسبحوا بهم ان منع حقوق العباد ظلم. فهؤلاء منعوا حق الفقراء والمساكين فكانوا ظالمين لانفسهم بمعصية الله ظالمين للفقراء حقهم - [01:09:09](#)

ان المعصية من جماعة سبب للتلاؤم اي يلوم بعضهم بعضا انما فعلوه من التصميم والتدبير لحرمان المساكين كان طغيانا منهم وهم قد اعترفوا بطغيانهم ان ندتهم او جب حسن ظنهم بالله. ورغبتهم اليه ان يعوضهم خيرا من جنتهم - 01:09:37

ولذا لما الانسان يصاب بمشكلة او فد شيء ثم يكون هذا سببا لمراجعته لنفسه تتحول المحنـة الى منحة ان اصحاب الجنة مسلمون في

قوله سبحان ربـي الاـي فيه اقرار بتوحـيد الـربـوبـية وقولـهم عـسى ربـنا ان يـبـدـلـنـا خـيرـا منـهـا اـنـاـلـىـ ربـناـ رـاغـبـونـ - 01:10:00

وفي هذا اقرار بتوحـيد الـلـوـهـيـة انـمـنـعـذـابـالـلـهـ وـعـقـوبـاتـهـ اـتـالـمـالـ فـهـوـ الـمـعـطـيـ وـهـوـ الـذـيـ يـعـزـ مـنـ يـشـاءـ

ويـذـلـ مـنـ يـشـاءـ يـؤـتـيـ الـمـلـكـ مـنـ يـشـاءـ وـيـنـزـعـ الـمـلـكـ مـنـ يـشـاءـ - 01:10:20

يعـنيـ اـنـاـ كـانـتـ عـنـدـيـ سـيـارـةـ وـبـقـيـتـ تـلـاثـيـنـ سـنـةـ اـسـوـقـ مـاـ عـمـلـتـ اـيـ حـادـثـ.ـ ثـمـ صـارـ سـبـبـ فـيـ اـنـقـلـبـتـ فـيـ السـيـارـةـ عـدـةـ قـلـبـاتـ فـخـرـجـناـ

جـمـيـعـاـ بـحـبـ اللـهـ سـالـمـيـنـ بـفـتـحـةـ صـغـيرـةـ هـكـذـاـ يـعـنـيـ السـيـارـةـ كـانـتـ تـيـارـاتـ اـرـبـعـةـ هـكـذـاـ - 01:10:41

بـقـدـرـةـ اللـهـ لـيـسـ فـيـنـاـ شـيـءـ ثـمـ صـلـحـنـاـ السـيـارـةـ بـشـقـ الـأـنـفـسـ وـلـيـسـ لـدـيـنـاـ الـمـالـ نـصـلـحـ فـيـ السـيـارـةـ ثـمـ لـمـ كـمـلـتـ مـئـةـ بـالـمـئـةـ قـصـفـ الـمـكـانـ

فـاحـتـرـقـتـ اـرـبـعـ مـئـةـ سـيـارـةـ مـعـهـ بـشـوـفـ يـعـنـيـ صـارـ يـتـجـلـيـ عـنـدـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ قـلـ اللـهـمـ مـالـكـ تـؤـتـيـ الـمـلـكـ مـنـ تـشـاءـ وـتـنـزـعـ الـمـلـكـ مـنـ

تـشـاءـ وـتـعـزـ مـنـ تـشـاءـ - 01:10:56

تـذـلـ مـنـ تـشـاءـ بـيـدـكـ الـخـيـرـ اـنـكـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ شـوـفـ اـثـبـاتـ الـقـيـاسـ وـهـوـ اـنـ حـكـمـ الشـيـءـ حـكـمـ نـظـيرـ لـقـوـلـهـ كـذـلـكـ الـعـذـابـ مـثـلـ مـاـ عـذـبـهـ

فـيـ الدـنـيـاـ اـيـضـاـ مـثـلـ هـذـاـ عـذـابـ هـنـاكـ عـذـابـ فـيـ الـاـخـرـةـ لـكـنـ عـذـابـ الـاـخـرـةـ - 01:11:22

فـيـوـمـنـذـ لـاـ يـعـذـبـ عـذـابـ اـحـدـ وـلـاـ يـنـفـقـ اـنـفـاقـهـ اـحـدـ.ـ اـنـ عـذـابـ الـاـخـرـةـ اـعـظـمـ مـنـ عـذـابـ الدـنـيـاـ وـجـاءـ هـذـاـ فـيـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ اـنـ عـذـابـ الدـنـيـاـ اـهـوـنـ مـنـ عـذـابـ الـاـخـرـةـ - 01:11:39

تـاسـعـ وـثـلـاثـونـ اـنـهـ لـاـ تـلـازـمـ بـيـنـ عـذـابـ الدـنـيـاـ وـعـذـابـ الـاـخـرـةـ اـنـ مـنـ خـيـرـ اللـهـ عـبـدـ اـنـ يـعـاقـبـهـ فـيـ الدـنـيـاـ.ـ لـكـنـ هـلـ اـنـتـ تـقـولـ اللـهـمـ عـاقـبـنـيـ

فـيـ الدـنـيـاـ؟ـ لـاـ.ـ تـقـولـ رـبـناـ اـنـتـاـ فـيـ الدـنـيـاـ - 01:11:58

اـنـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ حـسـنـةـ وـقـنـاـ عـذـابـ النـارـ تـدـرـكـ قـيـمـةـ هـذـاـ الدـعـاءـ وـاظـنـ اـنـاـ كـانـاـ مـدـةـ قـدـ اـمـرـنـاـكـ بـهـذـاـ الدـعـاءـ قـلـ هـذـاـ حـدـيـثـ الصـحـيـحـ

اـمـتـيـ مـرـحـومـةـ الـقـتـلـ وـالـتـشـرـيـدـ يـعـنـيـ هـذـاـ مـنـ عـقـابـهاـ مـاـ يـهـوـنـ عـنـهاـ اـمـرـ الـاـخـرـةـ.ـ هـذـاـ مـعـنـيـ الـحـدـيـثـ.ـ وـلـيـسـ مـعـنـيـ اـنـهـ لـاـ تـعـاقـبـ.ـ نـعـمـ -

01:12:17

فـيـ هـذـاـ خـبـرـ الدـلـالـةـ عـلـىـ فـضـلـ الـعـلـمـ فـضـلـ الـعـلـمـ يـجـرـ عـلـىـ الـوـقـاـيـةـ مـنـ عـذـابـ اللـهـ اـنـ عـلـمـ بـالـوـعـدـ وـالـوـعـيـدـ سـبـبـ لـتـقـوىـ اللـهـ خـوفـاـ

وـرـجـاءـ.ـ الـاـنـسـانـ يـعـبـدـ اللـهـ مـاـ لـاـ يـعـبـدـ خـوفـاـ وـرـجـاءـ.ـ اـيـ خـوفـاـ مـنـ عـقـابـهـ - 01:12:46

وـرـجـاءـ لـرـحـمـتـهـ.ـ قـالـ تـعـالـىـ وـلـعـذـابـ الـاـخـرـةـ اـكـبـرـ لـوـ كـانـواـ يـعـلـمـوـنـ وـلـذـكـ هـذـاـ بـعـيـدـ عـلـىـ فـيـ الدـنـيـاـ فـهـوـ يـسـيرـ عـلـىـ مـاـ يـوـجـدـ فـيـ الـاـخـرـةـ هـذـاـ

فـيـ الـوـعـيـدـ.ـ اـمـاـ الـوـعـدـ مـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـوـعـدـ وـالـوـعـيـدـ - 01:13:05

الـوـاجـبـ الـجـزـاءـ الـوـعـدـ بـالـعـقـابـ.ـ اـحـسـنـتـ.ـ وـالـذـيـنـ هـاجـرـوـاـ فـيـ اللـهـ مـنـ بـعـدـ مـاـ ظـلـمـوـاـ لـنـبـوـئـنـهـمـ فـيـ الدـنـيـاـ حـسـنـةـ وـلـاجـرـ الـاـخـرـةـ اـكـبـرـ مـهـماـ

اوـتـيـ الـاـنـسـانـ مـنـ حـسـنـاتـ الدـنـيـاـ.ـ اـجـرـ الـاـخـرـةـ اـكـبـرـ مـنـ عـطـاـيـاـ الدـنـيـاـ.ـ لـوـ كـانـواـ يـعـلـمـوـنـ - 01:13:28

اـذـ كـلـاـهـمـاـ يـعـنـيـ رـبـناـ جـلـ جـلـالـهـ فـقـدـ اـعـطـىـ النـاسـ نـعـيمـ يـسـيرـ يـذـكـرـهـ بـالـعـيـونـ الـأـخـرـىـ وـاعـطـاهـمـ اـيـضـاـ عـقـابـ يـسـيرـ حـتـىـ يـذـكـرـهـمـ بـعـقـابـ

الـاـخـرـةـ.ـ هـذـاـ وـبـالـلـهـ التـوـفـيقـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ.ـ تـسـعـةـ وـعـشـرـينـ صـفـرـ - 01:13:49

لـاـ تـجـعـلـ اـحـدـاـ يـرـاهـاـ بـيـتـةـ يـاـ بـنـيـ اـحـفـظـهـاـ كـمـاـ تـحـفـظـ قـلـبـكـ مـحـتـاجـيـنـ خـمـسـةـ نـاـيـلـ اـنـتـ.ـ اـبـرـاهـيمـ اـبـوـ اـحـمـدـ - 01:14:18